ادرج فرق الاولى تعتقد ان النار والسكني مثلا توثر بطبعها
وذاتها وهذه الفرقة لا نزاع في كفرها والثانية تعتقد ان النار
والسكني مثلا توثر بوقوع جعل الله فيها وهذه الفرقة اختلف
في كفرها والاصح عدم الكفر كما قيل في المعتزلة القايلين
بان العبد يخلق افعال نفسه بقدرة خلقها الله فيه والثالثة
تعتقد ان التاثير ليس الا الله تعالى لكن تعتقد التلازم بين
النار والسكني مثلا وبين اثارها وهذه الفرقة ليست كافرة
لكن ربما جرها ذلك الاعتقاد الى الكفر لانه قد يودي بها الى انكار
الامور الخارقة للعادة كمعجزات الانبياء عليهم الصلاة والسلام
وكيفيات الاجساد والرابعة يعتقد ان التاثير ليس الا لله
تعالى وتعتقد امكان التخلف بين النار والسكني مثلا وبين
اثرها وهذه الفرقة هي الناجية ان شاء الله تعالى فالاعتقاد
الصحيح ان لا تاثير لشيء من هذه الامور مع امكان التخلف
فقد توجد النار ولا يوجد الاحراق كما وقع لسيدنا ابراهيم حين
رمي بالمنجنيق في النار وحفظه الله تعالى منها وقد نزل
له جبريل في تلك الحالة وقال الك حاجة قال اما اليك فلا
فامره بالدعاء الله تعالى فقال علمه حالي يغني عن سوالي
وهذا انما كان عند غلبة الحقيقة عليه فلا ينافي مشروعية
الدعاء كما في مواضع كثيرة من الكتاب والسنة وتوضيح ذلك
ان من اصطفاه الله تعالى قد تغلب عليه الحقيقة فيستغني
بعلمه عن الدعاء وغيره وقد تغلب عليه الشريعة فيدعوه تعالى
وقد توجد السكني ولا يوجد القطع كما في قصة اسماعيل
بناء على ان اباه امر بالسكين على ذبحه والصحيح انه لم يقع
منه الا مجرد العزم على ذلك قوله من الكاينات جمع كاينة
او كاين لكن لما كان المراد به ما يعقل من الاسباب العادية

جمع

في اثرها والا لزم ان يستغني ذلك الاثر عن مولانا جل وعز
كيف وهو الذي يفتقر اليه كل ما سواه عموما وعلى كل حال

جمع بالالف والتاء قوله في اثرها اي اثر كان فاسمية صفة
للاثر اتى بها للدلالة على العموم كما تقدم نظيره قوله والا لزم
اي يوخذ منه قياس استثنائي نظمه هكذا لو كان لشيء من
الكاينات تاثير في اثرها لزم ان يستغني ذلك الاثر عن مولانا
جل وعز لكن التالي وهو استغناء ذلك الاثر عنه تعالى باطل اي
وهو الذي يفتقر اليه كل ما سواه قوله عموما وعلى كل حال اسم
يتعرض المصنف لذلك في شرحه لكنه سيسئل عن ذلك فقيل لم ما ترك
بتركك عموما وعلى كل حال فقال عموما في جميع الذوات وعلى
كل حال في جميع الصفات اه وح فالحمل على ذلك لكونه اراده
المصنف ازلي وان امكن تفسيرها بغيرة لك كان يقال عموما
اي سواء كان مما يقارنه سبب عادي كالشبع والري او لا كخلق
السماء والارض وعلى كل حال اي من حالتي الوجود والعدم
فالممكن يفتقر اليه تعالى في الحالتين اما في حالة العدم فلانه
يحتاج اليه تعالى في ايجاده واما في حالة الوجود فلانا ان قلنا
بان العرض لا يبقى زمانين افتقر ممكن اليه تعالى في امداد ذاته
بالاعراض التي تولد تعالى فيها على ما تقدم وان قلنا بان
العرض يبقى زمانين فاكثر وهو الراجح افتقر ممكن اليه تعالى
ايضا في دوام وجوده بناء على المختار من ان منشا افتقار الممكن
الامكان اي استواء نسبتي الوجود والعدم اليه بالنظر لذاته
لان هذا الوصف لا يفارقه فيكون مفتقرا اليه تعالى في كل لحظة
في ترجيح وجوده على عدمه واما على مقابله من ان منشا
افتقار الحدوث اي الوجود بعد عدم فلا يفتقر اليه تعالى في
دوام وجوده مع ان هذا الوصف اعني الوجود بعد عدم
قد حصل فلو احتاج بعد حصوله لزم تحصيل الحاصل قوله هذا
ان قدرت اي اسم الاشارة عايد لكون ذلك ماخوذا من

وهو المرجوح

هذا ان قدرت
ان شيا من الكاينا

من الكاينات